لمن الشبر ولمن الذراع؟

جميل مفرح

> مؤخرا بدأت أؤمن بالفعل بأنه لا يمكن الاستغناء القطعي عن بعض الحاجات التي سرعان ما تتحول إلى ماسة، وتثبت لنا أننا ما زلنا في طور لا يهيئنا لما يتبادر أو يحلق في مخيلاتنا من طموحات وأحلام بل وقد لا يسمح لنا باكمال حياتنا بعيدا عنه وعن طلبه.

> أقول الكلام هذا بقناعة لا حدود لها ونحن نعيش هذه الفترة التي لم تستطع أن تكون شيئا بيّنا، فلا هي مخاض لقادم ولا هي نتيجة حتمية واقعية لمتواليات طبيعية متوقعة كما أنها ليست مرحلة تأسيسية لوطن ما يزال في طور التكون والتجسد!! وأقول هذا وأنا، ومثلي آلاف إن لم يكف ملايين من أبناء هذا الوطن لا نعلم ما الذي؟! ولا من الذي؟! ولا متى سنعي ما يجري من حولنا؟!!

> المهم مما بدأت أقترب من الإيمان ليس بوجوده فحسب وإنما بضرورته مؤخرا النظام القبلي وبدأت أرى أن على كل منا أن يفتش في انتمائه القبلي ليعيد ترميم ما تهالك من علاقة به، وذلك تجاوبا مع ما يفرضه الواقع المعاش في بلادنا.. فالملاحظ والملوس بقوة أن القبيلة اليوم عادت لتحكم قبضتها على خناق الواقع بقوة لا تضاهيها فيها مرحلة من مراحل التاريخ الحديث لليمن.

> وبدأت أشعر أن من لا قبيلة له يكاد يكون لا وجود له ويأتي ذلك الشعور بالطبع وباتفاق العامة والخاصة في غياب البدائل الاجتماعية والنظامية التي يمكن أن توفر للفرد الأمان والحياة والمساواة وتقيه شرور ومكائد الزمن وأهل الزمن أو بالمفتوح وفي منتهى الصراحة في غياب شيء اسمع الدولة النظامية التي من الممكن أن نعيش تحت حمايتها المطلقة، بسبب ما دخلته البلاد مؤخرا من نزاعات وخلافات سياسية فتحت المجال لكل أشكال العبث والغوغائية!!

> مؤخرا الزميلان والصديقان ابراهيم الأشموري وياسين الزكري تعرضا للاختطاف وما يزالان إلى اليوم في قيد المجهول وجودا وسلامة ومعهما صحفيون آخرون وقعوا جميعا رهن اختطاف لا يعرف مصدره ولا سببه، وها نحن جميعا نتفرج من بعيد ومعنا الدولة والحكومة لم يحرك أحد ساكنا وكأننا والحكومة والدولة فقط ننتظر نبأ عودة هؤلاء الزملاء لنهنئهم بالسلامة أو لا قدر الله نبأ اصابتهم بمكروه لنعزي وندين ونشجب!!

> وفي الأخير أعتقد أنه لن يكون أمامنا غير ذلك إلا اللجوء إلى القبيلة ونظامها لنبحث عن قبائل المختطفين ونذعن لها ونطلب منها التدخل لفك اسرهم بطرقها المعتادة المختلفة ما دام اليأس قد بدأ يصيبنا من نجذة الدولة، وأنا متأكد أن القبيلة ستنجح في أمر كهذا لنعود فنؤمن بفكرة شبر مع القبيلي ولا ذراع مع الدولة بدلا من شبر مع الدولة ولا ذراع مع القبيلي..والله المستعان!!

نقاط على الحروف

في ذكرى الوحدة، بين يدي لجنة الحوار الوطني الشامل

أ.د. عبد الله الذيفاني

علينا إن أردنا الدولة الآمنة والمستقرة, أن نبني خياراتنا على دراسة عميقة بعيدة عن النفخ الإعلامي الموجه من آلية الإعلام الدولي التي لم تكن يوماً حريصة على الأمة العربية والإسلامية وشعوب العالم الثالث, وأتمنى أن تجرى دراسات بهذا الشأن للتعرف

ونحن نحتفل بذكرى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة الثالثة والعشرين, ينبغي أن يكون احتفالنا مختلفاً ويتجه نحو إبانة الحقيقة التي تسعى كثير من الجهات إلى طمسها وإظهار الزيف باسم الحقيقة, ومن ذلك تحميل الوحدة اليمنية كل الأخطاء التي عانى منها اليمن بكل محافظاته منها, وهو أمر لعمري غريب عجيب, كيف يمتلك من يقول هذا الجرأة العلمية والموضوعية على تحميل حدث ما أصابه بشر وأحدثوه في الحدث وفي الناس.

إنني أدعوا كل الذين يبحثون عن بدائل للوحدة اليمنية وغيرهم, إلى أن يقفوا وقفة علمية موضوعية بقراءة معمقة، ودراسة محايدة للآتي:

1- ما كانت عليه اليمن بشطريها قبل الوحدة ومواطن عللها واختلالاتها، ومقارنتها بما هي عليه بعد، مع التأكيد على كل المعاناة التي عاناها الناس وحجمها وطبيعتها وآثارها على الناس والأرض والنسيج الاجتماعي سابقا ولاحقا، ومن المسئول عن ذلك هل الشطرية، الأنظمة، الوطن المجزأ، الناس المكبلون والمحصورون في ظل موانع وكوابح من صنع أنظمة وطواغيت،

2- العقد السابق لتشكيل ظروف إعلان إعادة تحقيق الوحدة، والنفق الذي خرجت منه، والكيفية والطبيعة التي أنتجته ومسار استكمال الخطوات.

3- السنوات التالية للإعلان وما حدث فيها وما ترتب عليها، ومن ذلك دستور دولة الوحدة ورصاصات الاغتيال التي وجهت إليه، وآلية دمج المؤسسات وما رافقها من عبث وفوضى وما نتج عنها من هدر وفقدان لكل أبجديات الإدارة والقرار المدروس والممنهج، مجلس الرئاسة، نائب الرئيس، الاغتيالات السياسية، وكل ما صاحبها وتلاها، ومن هو المسئول عنها.

4- في ظل الفقرات السابقة، وتحديداً الفقرة الثالثة هل رسخت على الأرض مداميك دولة الوحدة، وهل حدث تماهي حقيقي لنظامي ما قبل 22 مايو في الدولة الناشئة، وهل ضاعت الملامح وبرزت ملامح دولة جديدة حقيقية بمربع القوة، الإعلام، الجيش والمال، والقرار السياسي، ومن تحكم بهذا المربع وكيف وظفت الوظيفة العامة في هذا السياق.

تلك خمس فقرات وغيرها مفتوح بحثها، نتطلع من دارس محايد أن يخرج بنتيجة وخلاصة تبين حقيقة المشهد وطبيعة المسرح، ومن هم الأبطال وأصحاب الأدوار وهل كان ذلك يخرج من مشكاة الوحدة أم من إرث قديم جر نفسه على حدث إعادة تحقيق الوحدة وتواصل بعدها في توليد ثارات جديدة كان سببها وأساسها وغراسها غياب الدولة المدنية العادلة الضامنة المؤسسية التي تحفظ المال والإعلام والجيش والقرار السياسي والوظيفة العامة، وتوظفها جميعاً لصالح اليمن أرضاً وإنساناً، وبما يحقق استقراراً وتنمية وانتقالاً آمناً لليمن الموحد الجديد.

وأدعو الذين أتعبونا بدعواتهم لنقل تجارب آخرين واستقدام خبراء من دول شتى للحديث عن تلك التجارب بعيداً عن خصوصية اليمن بل وغياب النموذج المماثل لليمن بطبيعتها الجغرافية والسكانية ونسيجه الاجتماعي والعقدي والقومي والوطني، إذ أن المطلوب من نقل التجارب هو ضمان توافر الظروف الموائمة للنقل ونجاحه ولا أعتقد أن تجربة الإمارات قد تكون مناسبة لمن يحلو لهم الترويج لذلك، فهي فريدة في تشكلها لأنها بنيت على كيانات قائمة اسمها إمارات, وتاريخ قريب قائم على هذه الكيانات فلم يحدث إلا أن جمعت تحت قيادة مشتركة لأبو ظبي ودبي بسبب توافر الثروة لديهما, مع احتفاظ كل إمارة بكيانها الاجتماعي والإداري وهذه تجربة لا تتماثل مع اليمن وطبيعة تشكله التاريخي والاجتماعي.

علينا إن أردنا الدولة الآمنة والمستقرة, أن نبني خياراتنا على دراسة عميقة بعيدة عن النفخ الإعلامي الموجه من آلية الإعلام الدولي التي لم تكن يوما حريصة على الأمة العربية والإسلامية وشعوب العالم الثالث, وأتمنى أن تجرى دراسات بهذا الشأن للتعرف على الأثمان التي دفعتها الشعوب والأمم ثمنا للوصاية والنصح الأجنبي, ولنا في العراق عبرة لمن شاء أن يعتبر.

الخلاصة: إننا نتطلع أن يقف المتحاورون على قضايا حقيقية ويخرجوا بمعالجات موضوعية مقنعة لأمراض إليمن وعلله، لا أن يتجهوا مع البوصلة التي تولد عللا جديدة بمسمى فئات وموضوعات ما أنزل الله بها من سلطان,

والله من وراء القصد,,,

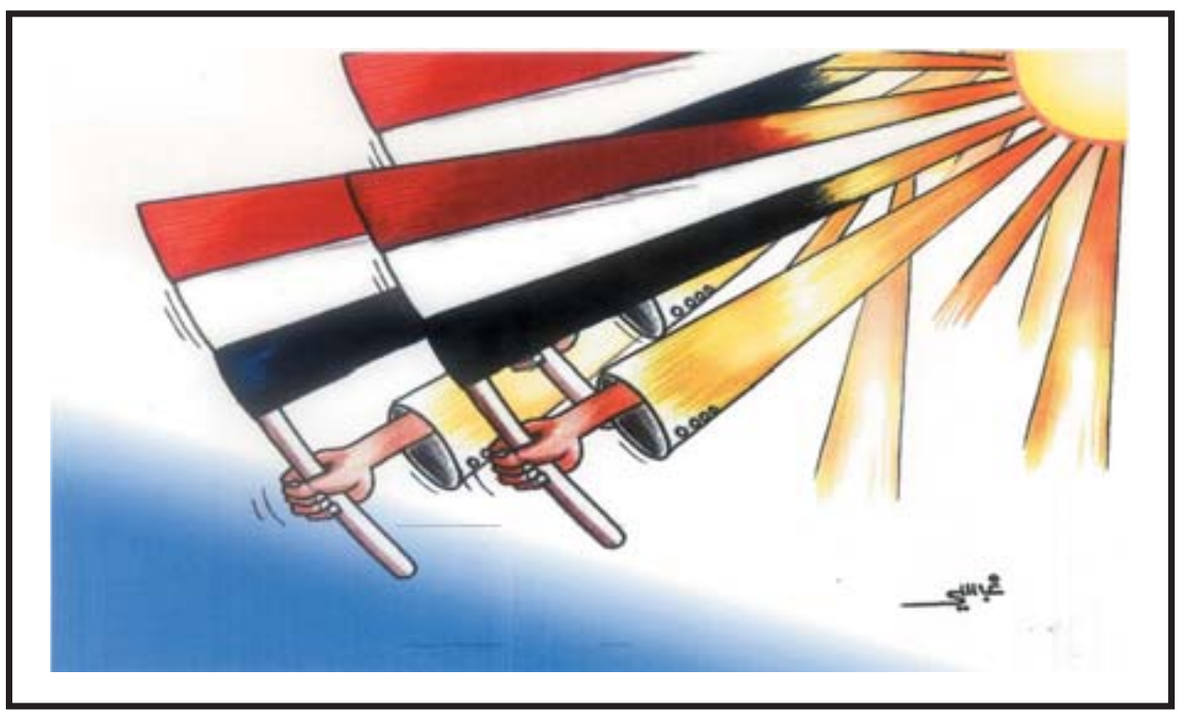

وجهة مطر

أحمد غراب

تحمّد الله

أتذكر أول مرة سافرت فيها خارج البلاد نزلت في فندق هوليداي ان خمسة نجوم ورغم ان الفندق فيه ارقى انواع الاطعمة واللحوم والفواكه الا ان نفسي انسدت من كل شيء وكتبت حينها مقالاً اسمه «سحر العصيد» لأني خورت العصيد خورة يا ساتر.

هواء اليمن ثاني وأعتقد لولا الحراف والطفر ما فيه يمني ترك بلاده.

كل شئ في العالم ممكن تعوضه أو تجيب بدله إلا ثلاثة : أبوك وأمك وبلدك

الخضرة اللي في بلادنا ترد الروح..أتذكر اني كنت كلما نزلت البلاد اجلس على سفح جبل او اروح اسوي لي مدكى وسط السيل وامدد ارجلي الى الماء وتحت المطر والناس يشوفوا يقولوا الولد هذا مجنون لكن لما يتأملوا حالة الاندماج مع الطبيعة اللي انا فيها يقولوا معذور كان مفارق بلاده وما صدق لقيها كأنما يعانق هواءها وماءها وشجرها وحجرها.

مشكلتنا يا صاحبي في هذه البلادنا ان الناس " هرمين " تنزل تفتهن لك يومين يهرموك ويجننوك في روحك وما يخلوك تستمتع بالطبيعة ولا بالبلاد انت ما صدقت شفت البلاد ترتاح وتتنفس وتشم هواء وتسبح الله على النعمة اللي اعطانا اياها إب تحفة وسحر وابداع إلهي لكن الناس غاويين هرم واحد يفرش لك البصائر ويحكي لك عن مغامراته في الشرائع وواحد مديون وواحد مجنون وواحد يحكي لك قصة فلان اللي طحس من الجبل وواحد يكلمك عن مشروع وواحد ضابح من عمره ويقولك يشتي ينتحر وكأنك أمين عام الامم المنتحرة تقوله يا ابني انت عايش في نعمة ما يحس بها الا الغريب أحمد ربك بتأكل وبتشرب وبتشوف ماء واشجار وامك تبكر تحلب لك البقرة وتجهز لك اللبن الروبة وابوك يجلس يهمك من لما تولد لما يموت ، ايش عليك تدور لك غضب الله ونار جهنم والدحس والمشاكل والنحس والنميمة واذية نفسك او اذية غيرك وانت في غنى عن ذلك.

شوف اللي ما عنده وطن وعايش لاجئ واحمد ربك.

شوف المغترب اللي بيربط نفسه ربط في الخارج علشان يقدر يرجع ويشوف بلده ولو شهر او شهرين واحمد ربك.

شوف المريض بالسرطان اللي يتمنى من الله لحظة عافية واحمد ربك .

شوف اللي عايشين في مواسير المجاري في الهند وضحايا المجاعة في الصومال وافريقيا واحمد ربك.

شوف المقعدين والجرحى والعاجزين عن العمل واللي فقدوا نعمة البصر وقول الحمدلله الذي عافاني مما ابتلى به كثير.

عيش واشتغل واعبد ربك وادّي فرضك وطيع والديك وبتحيا حياة طيبة ولاتكون اعمى البصيرة فتصبح كالحمار اللي قالوا له تحّمد الله قال باقي نهقة.

أشكروا ربكم على نعمه يزدكم من فضله

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

المياه.. الإحساس بالمشكلة لايكفي

فمفهوم التعاون والمشاركة متأصل في نفوس اليمنيين منذ زمن بعيد، ساهم هذا العمل الشعبي في إنجاز الكثير من المعالم الحضارية ومنها المنشآت المائية والمدرجات الزراعية، ومنذ الثلاثينات من القرن العشرين بدأ العمل التعاوني والشعبي يأخذ بعدًا معاصراً تمثل بإنشاء الجمعيات الخيرية والتعاونية والسكنية والاستهلاكية والمائية والزراعية والرياضية والثقافية والاتحادات.

محمد العريقي

صحيح أن قضية المياه باتت محسوسة وملموسة، وتنامى الوعي والشعور بخطورتها عند معظم الناس، لكن هذا الإحساس والشعور لم يترجم إلى أفعال حقيقية لمواجهة هذه المشكلة المعقدة والخطيرة والحد من تدهورها، ولذلك فإن التصدي العملي لهذه المشكلة يتم من خلال التصرفات والممارسات الإيجابية الفردية والمجتمعية والمؤسساتية، حيث تتكامل الأدوار، ابتداءً من الفرد العادي، وحتى أعلى هيئة حكومية، وكذلك القطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام المختلفة، وكل قنوات التواصل والمعرفة، والتوجيه الإرشادي الديني.

ويعد العمل الطوعي الفردي، الخطوة الأولى في مكون هذه المنظومة الشاملة.

فالعمل الطوعي هو جوهر المعالجة المؤثرة لمشكلة المياه، ولنا نحن اليمنيين تاريخ حافل وشواهد حية تجسد فيها العمل الطوعي في أبهى صوره من خلال إدارة مائية ورشيدة وتعاونية.

فمفهوم التعاون والمشاركة متأصل في نفوس اليمنيين منذ زمن بعيد، ساهم هذا العمل الشعبي في إنجاز الكثير من المعالم الحضارية ومنها المنشآت المائية والمدرجات الزراعية، ومنذ الثلاثينات من القرن العشرين بدأ العمل التعاوني والشعبي يأخذ بعدًا معاصراً تمثل بإنشاء الجمعيات الخيرية والتعاونية والسكنية والاستهلاكية والمائية والزراعية والاستثمارية...الخ والنوادي الرياضية والثقافية والاتحادات.

ورغم العمل الطوعي المبكر في اليمن إلاّ أن كل شكل من أشكال العمل التعاوني كان يعاني من مشاكل تنظيمية وإدارية ومالية وفنية، منها ضعف القدرات الفنية وقلة الخبرة والتجربة في مجالات التشخيص والتخطيط والبرمجة والتنفيذ والمتابعة، مما دفع الجهات المعنية للاهتمام بهذه الجوانب من خلال عدد من المشاريع التي تشرف عليها وزارة المياه والبيئة.

وانتشرت منذ أوائل عام 2004م العديد من الجمعيات وجمعيات مستخدمي المياه في العديد من المناطق وصلت اليوم إلى أكثر من سبعمائة جمعية، لكنها غير فعالة، فهناك من يتطلع إلى أن تكون هذه الجمعيات مدعومة من قبل الحكومة والمنظمات والهيئات المانحة، وهذا الأسلوب يتنافى مع روح ومبدأ العمل الطوعي، الذي يتطلب التضحية بالجهد والوقت، وعند بعض المقتدرين بالمال .

صحيح دعم مثل هذه الجمعيات أمر مهم في مجتمع فقير كالمجتمع اليمني، لكن يفترض أن تنشط هذه الجمعيات بكل استطاعتها وتتجه فعلا نحو المجتمع المحلي، والاستفادة من الأدوات المتاحة شعبية، وحكومية، وإعلامية، ومنظمات مجتمع مدني، حتى يتمكن المزارعون تحت مظلات جمعيات مستخدمي المياه من إبراز الجذوة لمثل هذه الجمعيات.

وقد أظهرت كثير من الدراسات أن قيام المزارعين بأنفسهم بتشغيل وإدارة وصيانة هذه الأنظمة يؤدي حتى إلى زيادة رقعة المساحة المروية ويضاعف مردود المحاصيل الزراعية. ويمكن لهذه الجمعيات أن تقوم بعمل جماعي في إدارة المياه في إطار مجموعات تتخصص في مهام مثل تنظيم زمن صرف المياه في القنوات وصيانتها.

ولاشك أن مثل هذا العمل سوف يرفع من مستوى فعاليات استهلاك المياه، كما أن لهذه الشراكة فائدة أخرى تتمثل في زيادة الشفافية في توزيع مياه هذه المنشآت، مما سيخفف من حالات النزاع بين المزارعين.

إن المشاريع الزراعية المائية التي تدار من خلال المستخدمين تتفوق في إنتاجها على المشاريع الزراعية الضخمة التي لايكون للمستفيدين منها دور في إدارتها والتي تعتمد في تشغيلها على الجهات الحكومية.

وهنا تتأكد ضرورة إزالة القيود والعقبات التي تحول دون التوسع في الشراكة مع المزارعين والعمل على تقديم الإرشادات التي تمكنهم من الحصول على عائد أفضل بأقل كمية من المياه..

ويلعب الإرشاد الزراعي دوره الأساسي في التوعية بهذا الجانب.

إن المشاريع المائية التي تنفذ على أساس المشاركة الشعبية تكون تكلفتها أقل بكثير من تلك التي تقام بتمويل حكومي كامل. كما أنها تكون قابلة للاستدامة، وتفيد في تعزيز جسور الثقة والشفافية مع المجتمعات المحلية المستفيدة منها.

ومع ذلك فإننا نؤكد أن الانتظار لما سيأتي من الدولة أو المانحين، لن يخلصنا من مشكلة شحة المياه التي يعاني منها المواطن والمزارع، وصاحب المصنع، والمنشأة السياحية، والحيوانات والنبات، والبيئة وغير ذلك من مظاهر الحياة، وإنما الخطوة الأولى والأساسية هي من صنعنا نحن اليمنيين كأفراد، والبداية من الفرد في المنزل، يستطيع أن يحد من استهلاكه للمياه بأفضل ممارسات الترشيد، وفي المنزل يمكن إبراز سلوك العمل الطوعي، بالمتابعة المستمرة بالفعل والقول، لسد أي تسريب مائي، ولنصح الأطفال والنساء بأهمية التقنين للمياه، واستخدام أدوات مرشدة في المطبخ والحمامات وفي ري الأشجار.

ويستطيع الفرد اليمني من خلال انضوائه في جمعيات طوعية خاصة بالمياه أن يقدم الكثير، بالعمل على مستوى الحي والقرية، في ابتكار أساليب لحصاد وترشيد المياه، ويستطيع طلاب وطالبات المدارس والمعاهد والجامعات والأندية والمخيمات الرياضية، أن ينفذوا مبادرات تحسن من استغلال المياه بطريقة جيدة ورائعة.

يستطيع خطيب المسجد من خلال خطب الجمعة وحلقات الوعظ والإرشاد أن يتبنى قضية المياه، ويقدم خطابا دينيا يتكرر باستمرار سيعطي تأثيره بكل تأكيد، وكذلك تستطيع وسائل الإعلام المختلفة أن تمارس دوراً فعالاً من خلال خطة دائمة ومستمرة لقضية حيوية مثل قضية المياه.

الخلاصة: إن مشكلة المياه تهم كل الناس وحلها يتطلب تعاون كل الناس بمختلف شرائحهم، وأعمارهم، ومكانتهم الاجتماعية, (فلا يحك جلدك مثل ظفرك، فتدبر أنت شئون أمرك).

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388